

الأغاني

(تَخْتَلُّ النَّاسَ بِالْكِتَابِ فَهَلَا ... حِينَ تَغْتَابُنِي نَهَاكَ الْكِتَابُ) .
(لَسْتُ بِالْمُخْبِتِ التَّقِيِّ وَلَا الْمُخْضِيهِ ... جَ مِنْ مَقَالَتِي الْاِحْتِسَابِ) .
(إِنِّي وَالَّتِي رَمَتْ بِكَ كَرهًا ... سَاقِطًا مُلصَقًا عَلَيْكَ التَّرَابِ) .
(لَتَذوقَنَّ غِبَّ رَأْيِكَ فِينَا ... حِينَ تَبْدُو وَعَرَضُكَ الْأَنْدَابِ) .
قال الزبير معنى قوله .
(لَا أَشْمُ الرِّيحَانَ إِلَّا بِعَيْنِي ... كَرَمًا إِنَّمَا يَشْمُ الْكَلَابِ) .
يعرض بعبد الملك لأنه كان متغير الفم يؤذيه رائحته فكان في يده أبدا ريحان أو تفاحة أو طيب يشمه .

أخبرني الحرمي قال حدثنا الزبير عن عمه .
أن ابن قيس قال في عبد العزيز بن مروان .
(يَلْتَفْتُ النَّاسُ عِنْدَ مَنذُوبِهِ ... إِذَا عَمُودُ الْبَرِيَّةِ انْهَدَمَا) .
يعني إذا مات عبد الملك لأن العهد كان إليه بعده .
قال الزبير فأخبرني مصعب بن عثمان قال .
لما بلغ عبد الملك هذا البيت أحفظه وقال بفيه الحجر وحينئذ قال لقد دخل ابن قيس مدخلا ضيقا .

أخبرني الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني كثير بن جعفر عن أبيه قال .
قال الحجاج يوما لأهل ثقته من جلسائه ما من أحد من بني أمية أشد